

02 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ

الاسلام رحمه الله تعالى وعند المشركين عباد الاوثان - 00:00:00

ومن ضاهاهم من النصارى ومبتدعة هذه الامة في ذلك من الحكايات ما يطول وصفه فانهما من احد يعتاد دعاء الميت والاستغاثة به نبيا كان او غير نبى الا وقد بلغه من ذلك ما كان من اسباب ضلاله. كما ان الذين يدعونهم في مغيبهم ويستغيثون بهم فيرون -

00:00:10

من يكون في صورتهم او يظنون او يظنون انه في صورتهم ويقول انا فلان ويكلمهم ويقضي بعض حوائجهم فانهم يظنون ان الميت المستغاث به هو الذي كلهم وقضى مطلوبهم وانما هو من الجن والشياطين. ومنهم من يقول هو - 00:00:30

لكم من الملائكة والملائكة لا تعين المشركين وانما هم شياطين اضلوهم عن سبيل الله. وفي مواضع الشرك من الوقائع والحكايات التي يعرفها من من هنالك ومن وقعت له ما يطول وصفه. هذا الامر اللي استصحبناه دائما في مثل هذه الامور - 00:00:50

نجد آآ ان الحق فيه واضح هو ان اللبس الذي يحدث عند الجهلة وعند اهل البدع والذين يقعون في الشراكيات ناتج عن عدم فقههم في دين الله عز وجل وعن الجهل بهذه القاعدة. وهي قاعدة انه ليس كل ما يحدث من الخوارق كرامات هذا شيء - 00:01:10

الشيء الاخر ان هذه الامور الخارقة التي تحدث اذا حدثت وصاحبها ملتبس ببدعة فلا يمكن ان تكون خيرا اذا حدثت مثورة صاحبها ملتبس ببدعة بمعنى انها ايدته على بدعته. او جعلته يظن انه على حق فان هذا اللبس لا يكون - 00:01:30

لان الدين مبني على البيان والوضوح والحق. فهذه الامور الملبسة التي تحدث لاهل البدع اصحاب الشراكيات لا يمكن ان تكون من باب الكرامات ولا يمكن ان تكون من ملائكة ولا يمكن تكون ايضا من الصالحين. فلا - 00:01:50

فلا احد من الصالحين خرج على هؤلاء ولا تصور لهم ولا احد من الملائكة يحدث منه ذلك. انما كل هذه الافعال اذا افعال شياطين قد يكونون لماذا؟ نقول لهم اولا لان هذه الافعال مضادة لاصول التوحيد. واصول العبادة لله عز وجل - 00:02:10

وثانيا انها مبنية على يعني تصرفات ليست من جنس افعال الملائكة ولا من جنس افعال الاولياء ثم انها لا تحدث لم تحدث لاهل الاستقامة. الاستقامة الذين سلموا من البدع. ما يمكن ان تحدث على ايديهم هذه الامور. يعني الامور - 00:02:28

تظهر لهؤلاء ما لا اصل له في الشرع. فهذه لا شك انها من من عمل الشياطين وليست ومن عمل الجن وليست من عمل الملائكة وهي من باب الابتلاء وليس كل خارق للعادة - 00:02:49

يكون معناه التأييد والنصر او يكون معناه العون لمن حدث له بالعكس يكون ابتلاء ويكون من عبث الشياطين والجن الكرامة احيانا احيانا الكرامة تكون ابتداء كرامة لكنها يبدأ بها الابتلاء. يبدأ بها الابتلاء - 00:03:09

فصاحب الكرامة قد تحدث له على وجه صحيح لكنه اذا ادخل عليها ما لا اصل له في الشرع او عمل تجاهها ما لا اصل له في الشرع كان يغتر بها او يظنها دليل على دليل على - 00:03:31

الصالح جزما دليل على الصلاح في المال او انها بالظرورة تأييد لما عليه الانسان من عمل دون اعتبار لقواعد الشرع واصوله اذا حدث هذا فان الانسان قد يستدرج من الكرامة - 00:03:50

الى المخرفة والخوارق ثم الى عبث الشياطين الشاهد ان هذه الامور تذكرها الشيخ مما يحدث عند قبور الاولياء. وعند المشاهد والاثار. وفي تصرفات هؤلاء الممخرقين ما يحدث من امور خارقة سواء كانت على شكل ظهور صور الصالحين والانبياء او كانت على شكل امور - 00:04:10

قد يظهر لهم فيها انها على الحق فان هذا ليس على الحق بالضرورة الا اذا كان على قواعد الشرع وقواعد الشرع تقتضي الا يحدث مثل هذا بشكل سافر وبشكل متكرر يبتلى به الناس حتى - 00:04:36

يعتمدون عليه ولا يعتمدون على الله عز وجل اقول هذا لان حينما نجادل او نسمع من كثير من الذين قالوا في هذه الامور يجعلون هذه الخوارق دليل على انهم على استقامة وانهم مؤيدون من قبل الانبياء - 00:04:55

والاولياء وما دروا ان الذين تصوروا لهم بهذه الصور ليسوا انبياء ولا اولياء انما هم شياطين وجن. فيحتاج الامر الى مزيد تجلية وتقعيد نعم. واهل الجاهلية فيها نوعان نوع يكذب بذلك كله. ونوع يعتقد ذلك كرامات لاولياء الله. لا يزال الناس على هذا هذا

الانقسام - 00:05:13

يعني الناس تجاه الخوارق سواء منها الخوارق التي من باب الكرامات او الخوارق التي من باب المخرفة والدجل لا يزال الناس منذ قديم الزمان الى يومنا هذا ينقسمون الى قسمين او اهل الجاهلية اقصد اهل الجاهلية لا يزالون يقسمون الى قسمين - 00:05:39

الناس اتجاهه ثلاثة اقسام لكن هو يقصد الجاهل الجاهلية. ينقسمون الى قسمين. قسم ينكر هذه الامور البتة وهؤلاء بعض الفلاسفة وبعض العقلاانيين وبعض الجهمية وطائفة من يعني المتحذلقين والمثقفين وسواهم هؤلاء ينكرون كل هذه الامور - 00:06:02

ويعترونه من باب التوهيمات ومن باب الخيالات وكثير من علماء النفس على هذا الاتجاه خاصة الذين ما عندهم احاطة بالعقيدة

ينكرون كل الامور التي تتعلق يعني تلبس الجن بالانس والخوارق الامور التي يعني يدعيها الناس مما يحدث - 00:06:22

ينكرونه البتة ويرون انه كله من باب الخيرات والالهام. وهذا طبعا خطأ فهو موجود في ايام الجاهلية الاولى والجاهلية القريبة والجاهلية المعاصرة. فاكتر العقلاانيين اصحاب النزعة العقلانية حتى ممن يدعون الاسلام ينكرون هذه الامور. مع انها تقع لكن منها ما

يقع على وجه حق ومنها ما يقع على وجه باطل - 00:06:48

الامور الخارقة للعادة ان كانت كرامات فهي على وجه حق ويجب ان نؤمن بها. وان وقعت على وجه باطل فهي باطل لكنها تقع في

علم. فهذا المدعي المشرك الذي يستغيث بصاحب القبر - 00:07:12

فعلا يظهر له انسان الانسان وهو شيطان من الشياطين. لا ينكر انه انه ظهر له ذلك لانه رآه وعينه ربما يراه حتى بعض الصالحين. من

باب الابتلاء والنوع الثاني من يعتقد ان كل هذه امور كرامات - 00:07:25

لا يفرق بين الكرامة والدجل اه بين الكرامة وبين الدجل والكهانة والمخرقة والشعوذة. يجعلها من باب واحد فكل ما كان خارق يعتقد انه انه كرامة ولذلك اوتي كثير من اهل البدع خاصة العامة والسذج اتوا من هذا الباب انهم يرون او يزعمون ان كل ما كان يظهر لهم

او يظهر لغيرهم من هذه - 00:07:44

الامور الخارقة للعادة انه لا يظهر الا بتأييد من الله عز وجل وبرضا من الله. وانه دليل على رضا الله عن العبد وعن عمله. وهذا ايضا

خطأ لكن القول الثالث هو قول اهل الحق وهو ان هذه الامور منها ما هو حق ومنها ما هو باطل - 00:08:05

والباطل يكون فعلا مما يرى ويرى ويعاين. فليس هناك ما يمنع ان الناس يرون شيطانا ويتمثل بنبي. او شيطانا فهذا يعترف به لكن

يقال هذا باطل. هذي مخرفة ودجل وكذلك العكس. نعم - 00:08:23

يقول انما هذا خيال في انفسهم لا حقيقة له في الخارج. فاذا قالوا ذلك لجماعة بعد جماعة فمن رأى ذلك وعينه موجودا او تواتر

عنده ذلك عمن رآه موجودا في الخارج واخبره به من لا من لا يرتاب في صدقه - 00:08:43

كان هذا من اعظم اسباب ثبات هؤلاء المشركين المبتدعين المشاهدين لذلك. والعارفين به بالخبر الصادقة هؤلاء المكذبون لذلك متى

عاينوا بعض ذلك خضعوا لمن حصل له ذلك وانقادوا له. واعتقدوا انه من اولياء الله - 00:09:03

مع كونهم يعلمون انه لا يؤدي فرائض الله حتى ولا الصلوات الخمس. ولا يجتنب محارم الله لا الفواحش ولا الظلم بل يكون من ابعد

الناس عن الايمان والتقوى التي وصف الله بها اوليائه في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف - 00:09:23 عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. معنى هذا انهم اختلت عندهم القواعد. القواعد الشرعية التي يوزن بها الحق ويفرق بينها بين الحق والباطل. ومن اهم هذه القواعد ان يكون الانسان الذي تحدث منه هذه الامور على استقامة. والاستقامة ليس معناها مجرد - 00:09:43

ان يكون مقيم لدين الله عز وجل مقيمين شعائر الله خالي من البدع والخرافات هؤلاء الذين يحكمون لاهل المخرج البدعية. بانهم اولياء الله. هؤلاء يجهلون الموازين الشرعية. فلا يفرقون بين حقيقة الولاية - 00:10:03 وعكسها ولانهم اما لجهلهم او لانهم اعتقدوا عقائد باطلة فخرجوا بها ناع الحق واما للتقليد الاعمى البحت وقعوا في هذه الامور واغلب ما يقع فيه العامة من هذه في هذه الامور بسبب التسليم الاعمى لشييوخهم من المتصوفين - 00:10:23 فلا يحكمون ولا حتى عقولهم. حتى العقول ما يحكمونها. فضلا عن يحكموا الشرع. والا كيف يعني يوقن عاقل بان الذي يرتكب كبيرة من الكبائر علنا او فاحشة من الفواحش يدعيها كرامة ثم يصدق - 00:10:45

هذي ما ترد حتى في عند العقلاء الاسوياء والان السائد عند كثير من الصوفية كما هو فاقعهم وكما هو في كتبهم التي يقرونها ويدافعون عنها. ملأوا اخبارهم واحوالهم اناس من شييوخهم يفعلون الفواحش ويرتكبون الموبقات. ثم يفسرها الاتباع بانها كرامات - 00:11:06

يتركون الفرائض علنا يهجرون الصلوات ولا يصومون ولا يحجون ثم يفسر هذا بانه كرامات هذا انسان الغى عقله والغى دينه والغى عقيدته فاقول انه اسباب وقوع الناس في مثل هذه الامور التقليد الاعمى - 00:11:29 التبعية بغير تبصر والجهل هذا بالنسبة للعامة والغوغاء. اما الرؤوس فلا شك انه لا يقع في هذا الا مبطل لمبطل يجني من مثل هذه الاعمال فوائد معنوية ومادية نسأل الله العافية. نعم. فيرون من هو من ابعد الناس عن الايمان والتقوى له من المكاشفات والتصرفات الخالقات ما يعتقدون - 00:11:51

انه من كرامات اولياء الله المتقين فمنهم من يرتد عن الاسلام وينقلب على عقبيه ويعتقد في في من لا يصلي بل ولا يؤمن بالرسول بل يسب الرسل ويتنقص بهم انه من اعظم اولياء الله المتقين. ومنهم من يبقى حائرا مترددا شاكا مرتابا - 00:12:21 الى الكفر رجلا والى الاسلام اخرى. وربما كان الى الكفر اقرب منه الى الايمان. وسبب ذلك انه استدلوا على الولاية بما لا يدل عليها فان الكفار والمشركين والسحرة والكهان معهم من الشياطين من يفعل بهم اضعاف اضعاف - 00:12:45 قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثم. وهؤلاء لابد ان ليكون فيهم كذب وفيهم مخالفة للشرع ففيهم من الاثم والافك بحسب ما فارقوا امر الله ونهيه الذي بعث - 00:13:05

به نبيه صلى الله عليه وسلم. وتلك الاحوال الشيطانية نتيجة ضلالهم وشركهم وبدعتهم وجهلهم وكفرهم وهي دلالة وعلمة على ذلك. والجاهل الضال يظن انها نتيجة ايمانهم وولايتهم لله تعالى. وانها - 00:13:25

فعلمة ودلالة على ايمانهم وولايتهم لله سبحانه. وذلك انه لم يكن عنده فرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كما قد تكلمنا على ذلك في مسألة الفرق بين اولياء الرحمن واولياء - 00:13:45

قال ولم يعلم ان هذه الاحوال التي جعلها دليلا على الولاية تكون للكفار من المشركين واهل الكتاب اعظم مما اتكون للمتسبين الى الاسلام؟ والدليل مستلزم للمدلول مختص به. لا يوجد بدون مدلوله. فاذا - 00:14:05 للكفار والمشركين واهل الكتاب لم تكن مستلزمة للايمان فضلا عن الولاية ولا كانت مختصة ذلك فامتنع ان تكون دليلا عليه واولياء الله هم المؤمنون المتقون. وكراماتهم ثمرة ايمانهم وتقواهم لا ثمرة الشرك والبدعة والفسق. لا ثمرة الشرك والبدعة والفسق. واكابر الاولياء انما يستعملون - 00:14:25

هنا هذه الكرامات بحجة للدين او لحاجة للمسلمين. والمقتصدون قد يستعملونها في المباحات واما من استعان بها في المعاصي فهو ظالم لنفسه متعدد حد ربه. وان كان سببها الايمان والتقوى - 00:14:55

فمن جاهد العدو فغنم غنيمة فانفقها في طاعة الشيطان. فهذا المال وانا له بسبب عمل صالح فاذا في طاعة الشيطان كان وبالا عليه. فكيف اذا كان سبب الخوارق الكفر والفسوق والعصيان. وهي تدعو الى كفر - [00:15:15](#)

امر اخر وفسوق وعصيان. ولهذا كان ائمة هؤلاء معترفين بان اكثرهم يموتون على غير الاسلام بسط هذه الامور موضع او مواضع اخر او نعم. نعم موضع اخر. اي نعم احسنت بارك الله فيك. نقف عند هذا المقطع لانه مقطع متميز - [00:15:35](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين رأيكم في بعض الكرامات التي يدعيها اخواننا من اهل التبليغ قد يكون ممن ينتسبون للتبليغ او لغير التبليغ بعض الجهلة وبعض المتعلقين بالبدع - [00:16:00](#)

يكون عندهم مبالغات او تحدث عندهم بعض المخارق الشيطانية ويظنونها كرامات قد يحدث هذا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والمقصود هنا ان من اعظم اسباب الضلال المشرك - [00:16:19](#)

حينما يرونه او يسمعون عن الاوثان كاخبار عن غائب او امر يتضمن قضاء حاجة ونحو ذلك. فاذا احدهم القبر انشق وخرج منه شيخ بهي عانقه او كلمه. ظن ان ذلك هو النبي المقبور. او الشيخ المقبور - [00:16:42](#)

والقبر والقبر لم ينشق وانما الشيطان مثل له ذلك كما يمثل لاحدهم ان الحائط انشق وانه خرج منه صورة انسان ويكون هو الشيطان. تمثل له في صورة انسان واره انه خرج من الحائط. ومن هؤلاء من - [00:17:02](#)

اقول لذلك الشخص الذي رآه قد خرج من القبر نحن لا نبقي في قبورنا بل من حين يقبر احدنا يخرج من قبره ويمشي بين الناس ومنهم من يرى ذلك الميت في الجنابة يمشي ويأخذ بيده الى انواع اخرى معروفة عند من يعرفها. نعم هذه - [00:17:22](#)

الصور صور عبث الشياطين شياطين الجن والانس نحوها هذه الصور موجودة حتى الان بين طوائف من الضلال الطرقية تكثر في الطرق اكثر من غيرهم. وغيرهم من آا اصحاب المخرقات والشعوذة. واصحاب البدع اقول لا تزال هذه الصور تحدث - [00:17:42](#)

ولا يظن آا احد انها مقصورة على بعض اليهود او انها اشتهرت في عهد شيخ الاسلام وقبله او انها خفت الان او انها انزلت هي قد تكون زالت في بعض البيئات. لكنها زادت في بيئة اخرى. وقد تكون ايضا - [00:18:06](#)

يترفع عنها الناس في بعض البلاد اما لقوة ايمانه مرجوع للسنة واما لعدم تعلقهم بهذه الصور كثير من المثقفين وغيرهم قد لا يعرفون هذه الصور يستنكرونها لانهم لا يباشرونها ولو باشروها لحدثت لهم لانهم ليس عندهم من الايمان واليقين والسنة ما يقسمون -

[00:18:25](#)

لكن مع ذلك لا تزال هذه الصور موجودة وامثلتها حية في اناس نسمع بهم ونسمع منهم ونسمع عنهم في كثير من البلاد المسألة تتعدى الى اكثر من ذلك قد يكون هناك - [00:18:45](#)

البلاد التي تحدث في هذه البدع قد يكون هناك كثير من اهل التصوف والبدع لا تحدث منهم هذه الامور الكبار. لكن في امور اخرى يعتقدون في الاولياء الاحياء والاموات انه له نفع وضر - [00:19:06](#)

حتى لو لم يصل الامر لاعتقاد انهم يرونهم او يخرجون من قبورهم او انهم يكلمون فلان او يحضرون الحظرات او غيرها قد يكون عامتهم او جمهور الغوغى من هذا النوع قد لا يصلون الى هذا الحد من التصور لكن مع ذلك - [00:19:24](#)

اه لا يزالون يتعلقون بالاشخاص من حيث اعتقادهم انهم ينفعون او يضررون. واعتقاد انهم لهم تصرف في احوالهم العباد وقد حدثني ثقة ومعه من شهد له بذلك ممن تاب ورجع عن هذه الامور يقول - [00:19:40](#)

كنا في بلاد ما من بلاد المسلمين ولا زال اصحابنا الذين لم يتوبوا من هذا المسلك يقول كنا نعتقد ان الولي يملك ان ينفع الاسلام في الانسان في كثير من اموره فيضره وانه يلزم له ليتفادى لجلب النفع ودفع الضر - [00:20:00](#)

ان يقدم اشياء ويعمل اشياء تجاه هذا الولي. فيقول مثلاً كنا نزرع فلا نبذر البذر حتى نأتي الى الولي استأذنوا ونقدم له صدقة فاذا استأذناه بذرنا البذر. ثم نأتي له لنظمن نبات الزرع. فاذا نبت الزرع واستوى - [00:20:20](#)

واشتد جننا له لنضمن حصاده من غير افة تقدمنا له مع العبارات والشركيات اشياء مما يعني من اعلی ما نملك ويقول والعجيب ان

من لم يفعل ذلك من من الاتباع والمريدين يتضرر - 00:20:45

في تضرر زرعته وتتضرر انعامه وغنمه ويتضرر ماله وتجارته وكلام الله الى ما اعتقدوه يقول الا من تاب وتخلص فان الله عز وجل يحميه ويعصمه يقول فعلا جربنا تجارب كثيرة. ان من يكسل عن الذهاب للشيخ - 00:21:04

او لا يعني يواظب على هذه الطريقة بشكل منتظم يرظي الشيخ عنه او هذا يسمونه الولي وهو شيطان يكون اذا لم يفعل تضرر ماله وتضررت احواله وحصل له من العوائق والموانع ما يجعله يأتي راغما الى هذا الشيخ فيدعوه - 00:21:25

من دون الله ويقدم له الضرائب هذا ابتلاء اذا حتى في امور المعيشة وامور الحياة العادية اعتقدوا للاشخاص النفع والضر من دون الله عز وجل كانوا يقدمون لهم الدعاء يعني يطلبون منهم النفع وجلب الضر من دون الله عز وجل في الامور العادية في امور المعاش والامور الاحوال - 00:21:45

فضلا عن امور الكبار التي تتعلق بهذه الصور الشنيعة التي ذكرها الشيخ. نعم واهل الضلال اما ان يكذبوا بها واما ان يظنوها من كرامات من كرامات اولياء الله. ويظنون ان ذلك الشخص هو نفس النبي - 00:22:08

او الرجل الصالح او ملك على صورته. وربما قالوا هذه روحانيته او رقيقته او سره او مثاله او روحه جسدت حتى قد يكون حتى قد يكون من يرى ذلك الشخص في مكانين فيظن ان الجسم الواحد يكون في - 00:22:28

الساعة الواحدة في مكانين. ولا يعلم ان ذلك حين تصور بصورته ليس هو ذلك الانسي. وهذا ونحوه مما يبين ان الذين يدعون الانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وغير قبورهم. هم من المشركين الذين يدعون غير الله - 00:22:48

الذين يدعون الكواكب والذين اتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:23:08

يدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهم وكم بالكفر بعد ان كنتم مسلمون؟ وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - 00:23:28

وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع - 00:23:48

والشفاعة عنده الا لمن اذن له. ومثل هذا كثير في القرآن ينهى ان يدعى غير الله لا من الملائكة ولا من اولي الانبياء ولا غيرهم. فان هذا شرك او ذريعة الى الشرك. بخلاف ما يطلب من احد ما يطلب من احدهم - 00:24:08

في حياته من الدعاء والشفاعة فانه لا يفضي الى ذلك. طبعا هذا لسببين يعني ما يطلب من احد العقلاء القادرين في حياته من الدعاء والشفاعة هذا مشروع او او مستثنى لامرير الامر الاول - 00:24:28

لانه ورد في الشرع استثناءه ان تطلب من اخر ان يدعو لك عاقل مدرك مستطيع فهذا تطلب له تطلب منه الدعاء فيدعو لك لان هذا مشروع ورد فيه النص وهو ثانيا لانه يقدر على ما تدعوه اليه. يعلم ما تطلب منه. يقدر لو لم يبطل ما جاز دعاؤه. فانت اذا قلت لاحد

من الناس ادع الله لي - 00:24:48

فانه قادر على الدعاء بامكانه ان يدعو لك. لكن لو تخاطب غائب وتقول ادع لي وهو لا يسمعك. دخل هذا من باب اه وسائل الشرك او من باب الشرك وكذلك لو دعوته لو طلبت منه ما لا يقدر عليه - 00:25:13

اذا فالحي القادر الحي القادر اذا كان يسمعك فانه يجوز ان تطلب منه الدعاء لانه يقدر على ذلك ان يدعو لك ولان ذلك مشروع بالنص الشرعي ولا نتعدى المشروع او النص في ذلك. نعم. فان احدا من الانبياء والصالحين لم يعبد في حياته بحضرته. فان - 00:25:28

انه ينهى من يفعل ذلك بخلاف دعائهم بعد موتهم فان ذلك ذريعة الى الشرك بهم وكذلك دعاؤهم في مغيبهم هو ذريعة الى الشرك. هذه ايضا فائدة عظيمة قد لا يتفطن لها كثير من الناس - 00:25:52

وبخاصة البدع الذين ابتلوا بمثل هذه البدع وهي ان وهي انه لم يثبت ولن يثبت لانه اه خلاف الحق. لكن لم يثبت ان احدا من الانبياء او الذين تعلق بهم هؤلاء القوم - 00:26:08

اه انه عبد في حياته بحضرته ما ثبت لكن هناك ممن يسمون صالحين ليسوا بالصالحين لكن اهل الصلاح والاستقامة الذين تعلق بهم اهل البدع مثل مثل عبد القادر الجيلاني. لا يمكن ولا ولا يعرف عنه ويخالف - [00:26:25](#)

اصوله ان يقال بانه رضي ان احدا يدعوه وهو حي. او ان احدا استعد ان يدعوه وهو ميت. لم يكن يرضى بذلك فضلا عن غيره ممن هم اكثر او اقرب الى الصلاح والاستقامة فان الجيلاني رحمه الله عنده بعض الشطحات في مسائل العقيدة لكنه في مسائل العبادة لم يعرف - [00:26:46](#)

انه عنده زلة بل يعتبر من الائمة الكبار الذين لهم في في تحصين الامة في عقيدتها وفي جوانب العبادة عبادة له جهود كبيرة في كتبه فاذا لم يحدث ان احدا من الانبياء ولا من الصالحين فعلا - [00:27:06](#)

اه عبد في حياته ورضي بذلك اودع الى ذلك وقره العكس هو الصحيح. كلهم نهوا عن هذا العمل وعن مثل هذا العمل والنبي صلى الله عليه وسلم حذر امته من ان يتخذ قبره مسجدا - [00:27:25](#)

لان المسجد فقط ذريعة للبدعة فكيف بالبدعة؟ من باب اولي ان يكون حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه مثل التمسح بقبره ومثل الدعاء غير المشروع عنده والتوجه اليه من دون القبلة مثل الطواف - [00:27:45](#)

بهذا من باب اولي ان يكون حذر منه. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ان يتخذ قبره عيداً وان يتخذ قبره مسجدا فغير هذه بعضها من البدع غير المغلظة - [00:28:00](#)

او غير الشركية فكيف بالبدع الشركية؟ فاذا الانبياء والصالحين لم يحدث ان احدا منهم يعني حدث منه او رضي بان يفعل تجاهه هذا وهو حي بل عكس هو الصحيح انهم كلهم نهوا - [00:28:11](#)

فعل مثل هذا هذا فيه رد نسخ الشبهات المبطلين الذين تعلقوا بقبور الصالحين وقبور الانبياء. نعم من رأى نبيا او ملكا من الملائكة وقال له ادع لي لم يفض ذلك الى الشرك به بخلاف من دعاه في مغيبه فان - [00:28:27](#)

ذلك يفضي الى الشرك به كما قد وقع. فان الغائب والميت لا ينهى من يشرك. بل اذا تعلق القلوب بدعائه وشفاعته افضى ذلك الى الشرك به فدعي وقصد مكان قبره او تمثاله او غير ذلك كما قد وقع فيه المشركون ومن - [00:28:52](#)

ها هم من اهل الكتاب ومبتدعة المسلمين. ومعلوم ان الملائكة تدعو للمؤمنين وتستغفر لهم كما قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. ربنا وسعت كل شيء - [00:29:12](#)

رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم. وقهم السيئات ومن تقي السيئات - [00:29:32](#)

يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. وقال تعالى تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن. والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض. الا ان الله هو الغفور الرحيم. والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:29:52](#)

الله حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل. فالملائكة يستغفرون للمؤمنين من غير ان يسألهم احد. وكذلك كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء والصالحين يدعوا ويشفع للاخيار من امته هو من - [00:30:12](#)

الجنس هم يفعلون ما اذن الله لهم فيه بدون سؤال احد. احسنت. هذا مقطع نقف عنده. فالشاهد من هذا الكلام ان هذه الامور التي وردت فيها السنة ورد ورد في الشرع انها مشروعة الاستغفار للمؤمنين. سواء من بعضهم لبعض او من النبي صلى الله عليه وسلم لهم او من الصالحين لهم - [00:30:32](#)

هذا امر مشروع. لا يكون ذريعة الى دعاء من لا يقدر. او دعاء من لا يجيبون. او دعاء من يشرع دعائهم من دون الله عز وجل. فكن المؤمنين المسلمين يشرع دعاء بعضهم لبعض. واستغفار بعضهم لبعض واستغفار الملائكة لهم - [00:30:55](#)

واستغفار صالحهم لهم ودعائهم لهم كل ذلك من امور حددها الشرع لكن ما زاد عن ذلك من دعاء الاموات او طلب الدعاء ممن لا يقدر. او طلب الدعاء مما لا يشرع طلب الدعاء منه. هذا امر يحتاج الى دليل ولا دليل عليه - [00:31:15](#)

بل الدليل على عكسه كذلك هذا مما كله مما اذن الله فيه من بدون سؤال احد يعني كون الله عز وجل شرع لنا ان يستغفر بعضنا

بعض وان نستغفر للمؤمنين والاحياء والاموات - [00:31:34](#)

هذا من فضل الله عز وجل شرعه الله من فضله من واسع فضله وكذلك بقية الامور المشروعة وبعضها قد يكون بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لربه كسؤاله ان يشفع لاهل الكبائر - [00:31:53](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم طلب ذلك واعطاه ربه فكل ذلك بفضل الله ومنه لكن هذا لا يعني التعدي الى ما لم يرد به الشرع وما لا يجوز حتى في العقل. فالعقل يجيز الصور او يستوعب الصور الجائزة. وهي طلب الدعاء الاحياء بعضهم من بعض. طلب - [00:32:08](#)
دعاء الاحياء للاموات ونحو ذلك هذه يصيغها حتى العقل يصيغها لكن الطلب من الاموات طلب من العاجزين الطلب مما لا يملكون او بما لا يقدرن طلب ما لا يقدر عليه الخلق. كل ذلك لا دليل عليه. لا الشرع يجيزه. ولا العقل ايضا يستسيغه. والله اعلم - [00:32:30](#)
الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا ينبه او او يطلب التنبيه على امور اولها يقول لو لو اعدت او صرت السؤال السائل ثم اجبت عليه - [00:32:50](#)

طبعاً انا الحقيقة اغفل عن هذا لانه الاخ كانه يقول اننا ما نسمع السؤال جيداً وهذا صحيح. يعني بعض الاخ الاخوة يكون قريب مني فاسمعه والبقية لا يسمعون فارجو اني اه قدر الامكان - [00:33:07](#)
اذا ما غفلت احاول اعادة السؤال الذي ليس بواضح او لا يسمع ثم يقول لو نهت الحاضرين من ناحية وضعية الرجل او الرجلين في الكتب والمصاحف طبعاً ينبغي ان يعني يتأدب مع المصاعب والمشكلة ان المصاحف الان اصبحت على - [00:33:20](#)
يعني اه ادوات واطية كانت المصاحف ترفع والان وجدت بعض يعني الرفوف منخفضة جداً. هذه ملحوظة ينبغي ان ينبه عليها في عموم المساجد في الحقيقة تتمنى لو تكون المصاحف في رفوف عالية - [00:33:41](#)
الناس كثير منهم يمد رجله دون ان يشعر. فيكون تكون رجله على المصحف او في واجهة المصاحف وهذا سوء ادب مع كلام الله عز وجل طبعاً هذا اقتراح انا لا اؤيده ومع ذلك اعرضه. يقول لو تكرمتم في زيادة مدة الدرس نصف ساعة تقريباً. لتعم الفائدة وتكثر -

[00:34:00](#)

مقترح ان يكون زمن كتاب شرح السنة نص ساعة والفتاوى ساعة انا لا اؤيد هذا الاقتراح لكن ان جاله ان جاء له مؤيد ناقشناه هذا يتضمن عدة اسئلة اولها يقول ارجو توضيح حدود الولاء والبراء مع غير المسلمين - [00:34:22](#)
طبعاً غير المسلمين ليس معهم ولا من حيث الدين من حيث الدين لهم البراء او منهم البراء الكامل هذا من حيث الاعتقاد والدين يعني الشعور تجاههم. اما من حيث التعامل فهذا يرجع للمصالح لدفع لجلب المصالح ودفع المساجد. ويرجع لما يترتب على - [00:34:42](#)
من خير او شر يعني بعض الناس يخلط بين مسألة التعامل الديني وبين مسألة التعامل القلبي والبراء القلبي والبراء الديني والعقدي هذا يعتبر من الكفار براء كامل. من غير المسلمين براء كامل. اعداء كامل - [00:35:12](#)
لكن من حيث التعامل فلا بد من تحكيم قواعد الشرع بحسب الزمان والمكان والمصلحة والمفسدة وبحسب الحال والشخص وبحسب التصرف فمثلاً آآ المنادمة والمجالسة لا تجوز للكافر في التبسط لكن العمل معه فيما يقتضيه مصلحة عامة للمسلمين - [00:35:35](#)
ومصلحة خاصة هذا امر اخر فاقول انه مسألة البراء آآ لغير المسلمين براء كامل. اما التعامل فله احكام ليس هذا وقت تفصيلها هل يرى الاموات سؤال اخر؟ هل يرى الاموات اعمال الاحياء - [00:35:58](#)

الله اعلم ما عندنا على هذا الدليل. ما عدا الرؤى والرؤى ليست ادلة. الرؤى ما هي الا امثال تظرب للخلق. يعني قد يوجد عند كثير من الناس بل هذا السائل الان والمعروف قديماً وحديثاً الناس الاحياء يرون احوال الاموات وان الاموات يشعرون الاحياء بانهم يتفقدون احوالهم - [00:36:17](#)

وانهم يسرون بما يسر يتألمون بما يضر الى اخره. لكن هل هذا يعني على الحقيقة من كل وجه الله اعلم ما عندنا على هذا دليل هل اقتص الناس من الجن يوم القيامة؟ نعم. الظاهر ان الناس من الجن والجن من الناس. واغلب ما يكون الاذى - [00:36:37](#)
من الجن للناس لان الاجن يرون الناس ويشعرون بهم والناس لا يرون الجن ولا يشعرون بهم. فكان الاذى من الجن على الناس اكثر ولذلك القصص سيكون بينهم يوم القيامة كغير كسائر المخلوقات - [00:36:59](#)

وهل يوصي الاموات الاحياء عن طريق بعض الاحياء؟ هذا ما اعرف انه مشروع لا اصل له الحي يوصي الميت يقول كلمني فلان او

ابحث لي عن فلان او كذا عند القبر - [00:37:19](#)

او عندما يموت الميت هذا لا اصل له هناك السؤال اللي يتعلق بالواسطة وما ادري هل يقصد الواسطة في الدنيا او الاخرة؟ الواسطة

في معاش الناس او الواسطة عند البدع ما ادري. يقول اري بعض الناس - [00:37:36](#)

من يعتقد اعتقادا جازما ان الواسطة هو الذي ينفع والذي ليس لديه واسطة فانه ليس من القطاع الذي الى اخره قدم قدم عليه وانه

لن يقبل ما ادري ما فهمت السؤال على اي حال ان كان للاخ توضيح فلعله يقدمه في في الاسبوع القادم ان شاء الله. والله اعلم وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:37:49](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:15](#)